



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الثاني عشر / الجزء الأول نيسان 2022

المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد النشأة والتطور والرؤية المستقبلية.

**the establishment and development of the National Center for
Curricula in Chad State and its future vision.**

د.ابوبكر علي كوري مدير المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد.

د. مجدي محمد مانيس مدير ادارة الخريجين بجامعة الفاشر.

الملخص.

تهدف الدراسة الي معرفة نشأة وتطور المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد والرؤية المستقبلية , حيث اتبع الباحثان المنهج الوصفي والتاريخي في اجراء هذه الدراسة , قام الباحث الثاني بزيارة الي دولة تشاد بتاريخ 30 اكتوبر 2021م وتمت كتابة هذه الورقة المشتركة مع مدير المركز الوطني للمناهج , حيث تم استقاء المعلومات الاساسية لهذه الدراسة من المكتبة الخاصة بالمركز الوطني للمناهج بدولة تشاد الغنية بالمادة العلمية التي تتعلق بهذه الدراسة , وقد قام الباحثان أيضاً باجراء بعض المقابلات مع القائمين على أمر هذا المركز , فظهرت الدراسة النتائج التالية :

- نشأ المركز الوطني للمناهج نتيجة لحاجة الدولة الماسة في تطوير مناهج التعليم بالبلاد .
- تطور المركز الوطني للمناهج نتيجة لجهود وطنية واقليمية ودولية بذلت لترقية نظام التعليم في دولة تشاد.
- اقام المركز الوطني للمناهج علاقات ودية مع المراكز القومية لاعداد المناهج في المحيط الاقليمي والدولي مما اسهم في تطوير النظام التعليمي بالبلاد.
- عمل المركز الوطني للمناهج على رفع كفاءة كوادره العاملة وزيادة خبرتهم من خلال تأهيلهم مهنيًا واكاديمياً في الداخل والخارج.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- وضع المركز الوطني للمناهج رؤية مستقبلية قائمة على اساس الفكر والدراسة وقراءة الواقع .

الكلمات المفتاحية : المركز الوطني للمناهج ، الرؤية المستقبلية ، تشاد .

Abstract

This study aims at shedding light on the establishment and development of the National Center for Curricula in Chad State and its future vision. The researchers adopted the descriptive and historical methods in conducting the study. The second researcher visited Chad State on the 30th of October 2021. This co-authored research was written with the Director, National Centre for Curricula. The basic information for this research was obtained from the library of National Centre for Curricula in Chad State, which is rich in the resources related to the present study. The two researchers also conducted interviews with some of those who are responsible for the center. The study revealed the following results:

- The National Center was established because of the dire need of Chad State for the development of educational curricula.
- The National Centre for Curricula was developed thanks to the national, regional and international efforts exerted to upgrade the educational system in Chad State.
- The National Centre for Curricula has established bilateral relations with the national centers for curricula on the regional and international levels and contributed to the development of the educational system in the country.
- The National Centre for Curricula worked for upgrading its staff and raising their expertise through training them vocationally and academically both at home and abroad.
- The National Centre for Curricula has put a future vision based on foresight, study and analysis of the present indicators

Keyword: the National Center for Curricula , future vision , Chad State.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المقدمة :

تعد مراكز اعداد المناهج القومية لجميع الدول مؤسسات استراتيجية تعمل على التخطيط والاعداد الجيد للمناهج المتعلقة بالنظام التعليمي في البلاد , وغالباً ما يتم ذلك من خلال التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال التربية الوطنية كالمنظمات والجهات التشريعية والدواوين الحكومية التي لها شأن في بناء الانسان الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته ويقدر المسؤولية ويعمل من اجل رفعة بلده , ولا شك ان هنالك عوامل كثيرة متداخلة ومتشابكة تدخل في اطار صياغة المناهج القومية وتترك كل واحدة منها بصماتها بشكل واضح على النتائج التي تفضي اليها العملية التعليمية .

نشأت فكرة تأسيس المراكز لوضع المناهج القومية منذ وقت بعيد ولكنها زادت من أهميتها في الوقت الحاضر نتيجة للصراعات الثقافية المعاصرة وامتداد الغزو التكنولوجي لتغطية مساحات جغرافية خارج قارتي اوربا وامريكا , فهذا الصراع الثقافي والغزو الفكري الذي اخذ يمتد رأسياً وافقياً نحو بلدان العالم الثالث جعل الكثير من الدول في حالة يقظة تامة للتصدي لهذه الافكار والثقافات الدخيلة من خلال التحكم على السلوك افرادها عبر المناهج القومية التي يتم تخطيطها من هذه المراكز. وبطبيعة الحال لن تستطيع هذه المراكز مواجهة تلك التيارات دون العمل على التطوير المستمر للمقررات والمناهج. محمد صابر سليم واخرون (2006:214).

فاذا كانت هذه المراكز مهمة للقيام بواجبها الاساسي في اعداد المناهج وتجريبها وتطبيقها , فانها أيضاً مهمة من حيث قيامها ببناء الشخصية القومية استناداً على القوى المؤثرة والايولوجية القائمة , وقد تأتي الحساسية هذه المراكز من هذا الجانب المتعلق بالايولوجية السائدة , ولعل من المفيد ان نذكر ان جميع الدول على الدرجة الواحدة من الاهتمام بهذه المراكز الا انها تختلف من درجة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

السيطرة والتحكم عليها , فالدول المتقدمة التي لها اتجاهات واضحة نحو الحياة قد لا تواجه الصعوبة فيما يتعلق بالعمل الذي تقوم به هذه المراكز نظراً لأنها قائمة على قوانين وتشريعات ثابتة لا تتغير حتى ولو تغيرت الحكومات , ولكن الصعوبة الكبرى تكمن في الدول النامية التي ليست لديها قوانين وتشريعات ثابتة تشرف على الانظمة التعليمية .

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تبدو معقدة بدرجة كبيرة في الدول النامية الا أن اغلب مراكزها الوطنية للمناهج قد تمكنت من الايفاء بالتزامتها نحو اعداد المناهج والمقررات الدراسية وتوزيعها على نحو أفضل مما كان متوقفاً , فالمركز الوطني للمناهج بدولة تشاد شأنه شأن المركز القومي للمناهج والبحث التربوي في السودان والمراكز الوطنية الاخرى اسهمت بشكل كبير على اعداد وصياغة المناهج والمقررات الدراسية استناداً على الايدلوجية الوطنية لدولة تشاد , بالاضافة الي مساهمته بتطويع المناهج والمقررات التعليمية بتاريخ وجغرافية دولة تشاد فافضى نوعاً خاصاً من المذاق للمنهج التشادي الذي يدرس الآن في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في البلاد .

ولا شك ان هذا المنهج الموحد الذي وضع لجميع ابناء الوطن سوف يكون له دوراً رائداً في تشكيل الشخصية القومية التشادية التي تعمل من اجل تحقيق غايات الوطن الكبرى ورفعته الي مرصف الدول المتقدمة في وقت قريب , فبالزالة التشوهات الموجودة في المناهج القديمة وتعليق العمل بتعدد وتنوع المناهج والمقررات الدراسية لدى تلاميذ مراحل التعليم العام يمكن القول ان المركز الوطني للمناهج استطاع ان ينقل دولة تشاد من مرحلة فيها جمود الي مرحلة فيها التقدم والازدهار ويرجع ذلك في الغالب الي السياسات الجديدة التي وضعتها الادارة العامة للمركز بغرض الانطلاقة بالدولة نحو آفاق انظمة تعليمية نوعية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

عمل الباحثان على دراسة المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد من حيث التأسيس والتطور والرؤية المستقبلية , لأن هذا المركز قد برز مؤخراً كمؤسسة انتاجية كبيرة ساعدت على توفير مدخلات نوعية عديدة لنظام التعليم ما ادى الي تهيئة المناخ العام لتعميم التعليم العام في البلاد , ولا شك أن لهذا النشاط الدوؤب الذي اظهره المركز الوطني للمناهج على الصعيدين المحلي والاقليمي له اثر كبير في لفت انظار الباحثين للكتابة عنه من حيث النشأة والتطور ورؤيته المستقبلية , لأن كما يعتقد كثيرون فإن دراسة واقع الاشياء تساعد التعرف عليها. وعليه فإن السؤال الرئيسي للبحث يتوقف في الاتي : كيف نشأ وتطور المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد وما هي رؤيته المستقبلية ؟ ويتفرع السؤال الي الاسئلة التالية:

السؤال الاول : كيف نشأ المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد ؟

السؤال الثاني : كيف تطور المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد .؟

السؤال الثالث :ما الرؤى المستقبلية للمركز الوطني للمناهج بدولة تشاد .؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الي معرفة الاتي:

1-نشأة المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد .

2-تطور المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد .

3-الرؤى المستقبلية للمركز الوطني للمناهج بدولة تشاد.

حدود الدراسة : استناداً على ما سبق تتحدد حدود الدراسة على النحو التالي :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 1- حد الموضوع : تقتصر الدراسة على نشأة وتطور المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد والرؤى المستقبلية له.
- 2- الحد الزمني : تقتصر الدراسة في خلال الفترة من 2002-2021م.
- 3- الحد المكاني : دولة تشاد .

4- اجراءات الدراسة :

لاجراء هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف الظواهر التربوية لاستدلال بها وكذلك الاعتماد على التقارير والبيانات الصادرة من المركز الوطني للمناهج بدولة تشاد والاحصائيات الخاصة بالانجازات واجراء مقابلات شخصية مع بعض القيادات التربوية التي تتولى أمر المركز الوطني للمناهج .
المركز الوطني للمناهج التأسيس :

نتيجة لتوصيات الجلسة التي عقدها البرلمان الوطني التشادي في 22 نوفمبر 2002م وتمت فيها مناقشة إنشاء مركز تربوي فني يعنى باعداد المناهج والمقررات الدراسية لتلاميذ مراحل التعليم العام , قام المركز الوطني للمناهج بموجب القرار الرئاسي الصادر بتاريخ 13 ديسمبر 2002م , وهو القرار الذي اشتمل على العديد من المواد التفصيلية منها : ديوا قولوم (2021:10).

المادة الاولى : تم إنشاء المركز الوطني للمناهج المعروف اختصاراً بـ (CNC) .

المادة الثانية : المركز الوطني للمناهج مؤسسة عامة ذات طابع اداري وعلمي وثقافي , وذات شخصية اعتبارية ومستقلة مالياً وادارياً.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المادة الثالثة : المركز الوطني للمناهج يعمل ضمن اشراف وزارة التربية الوطنية وترقية المواطنة.

البرنامج المعدل للتعليم الابتدائي , انجمينا (2004:10)

المادة الرابعة : مهام المركز الوطني للمناهج:

المركز الوطني للمناهج مكلف بمهام التالية وهي الاهداف التي يرمي اليها.

- اعداد ووضع مناهج جديدة وتجريبها في المدارس.
- صياغة مرشد التوجيه التربوي واستخدام الكتب المدرسية.
- تصور وكتابة مقررات دراسية جديدة بالعربية والفرنسية مع المرشد التربوية الخاصة بهم.
- إعداد خطط التأهيل الأساسي والتدريب المستمر للمعلمين .
- اعداد وسائل التدريب وتجريبها.

المادة الخامسة : الموارد المالية للمركز الوطني للمناهج :

- الدعم المالي السنوي من قبل الدولة.
- دعم البنك الدولي من خلال برنامج دعم اصلاح التعليم العام في دولة تشاد.
- مساهمات الشركاء في التربية مثل البنك الاسلامي للتنمية , اليونسكو , البنك الافريقي للتنمية , سفارة الولايات المتحدة الامريكية , الوكالة الفرنسية للتنمية , منظمة يسوع لخدمات اللاجئين , المنظمة الدولية للرؤية العالمية ومنظمة التعاون الريفي في افريقيا وامريكا اللاتينية "ACRA" وغيرها من المنظمات.
- عائدات الاستثمار في المركز الوطني للمناهج "النشر , الطباعة , تقديم الخدمات المختلفة".
- التركات والهبات الموصي به للمركز ؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الهيكل الاداري للمركز الوطني للمناهج :

يتكون الهيكل الاداري للمركز الوطني للمناهج من الاتي :

- المجلس الاستشاري.
- الادارة العامة .
- الادارات الفنية.
- الهيئة الاستشارية.

اولاً : المجلس الاستشاري :

يتكون المجلس الاستشاري للمركز من خمسة عشر عضواً يترأسهم وزير التربية الوطنية , ويعقد المجلس جلسة واحدة فقط في السنة وذلك بغرض مناقشة واعتماد خطة العمل السنوية للمركز , اضافة الي ذلك يقوم المجلس بالنظر الي برامج العمل وتحديد رواتب الموظفين والحوافز الخاصة بالعمال , كما يقوم المجلس أيضاً بدور اعتماد الميزانية السنوية التي تحقق للمركز اهدافه , وكذلك يقوم بدراسة المشاريع والاتفاقيات التي تحكم المركز مع الشركاء الوطنيين والاجانب . ديوا غولوم (2021:13).

الادارة العامة:

وتعمل تحت اشراف وتوجيهات المدير العام , وتعنى بسير العمل وتنفيذ كل ما تم التصديق عليه من قبل المجلس الاستشاري , وتندرج تحتها ادارات متخصصة تعمل كل منها في احدى المجالات العلمية المتخصصة , ويقوم المدير العام للمركز بادارة اجتماعات الادارة العامة وهو الممثل الرسمي للمركز لدى الدوائر الحكومية والاقليمية والدولية وكما يقوم أيضاً بتقديم التقرير السنوي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للجهات العليا المتمثلة في المجلس الاستشاري حول سير العمل في المركز في جلسته العادية السنوية . وتتكون الادارة العامة للمركز من اربعة ادارات فنية كل ادارة تعمل حسب اختصاصها وهي على النحو التالي :

اولاً : ادارة المناهج والدعم التربوي :

ومن مهام هذه الادارة تقديم مقترحات مناهج التعليم الاساسي والتعليم الثانوي العام والفني , كما تقدم مقترحات لمناهج خاصة وتعمل أيضاً على تعديل المناهج لتواكب التغيرات المستجدة , وتضم ثمانية اقسام واثنى عشر شعبة على النحو التالي:

- 1-قسم التعليم الاساس .
- 2-قسم التعليم الثانوي .
- 3-قسم التعليم الثانوي العلمي .
- 4-قسم الرياضيات.
- 5-قسم الطفولة .
- 6-قسم العلوم الانسانية .
- 7-قسم المناهج الخاصة والقضايا الشاملة
- 8-قسم الرياضيات.

اما الشعب وهي على النحو التالي :

- 1-شعبة التعليم الاساسي.
- 2-شعبة اللغة العربية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 3-شعبة اللغة الانجليزية .
 - 4-شعبة التاريخ.
 - 5-شعبة الجغرافيا.
 - 6- شعبة الرياضيات بالعربية .
 - 7-شعبة الرياضيات بالفرنسية .
 - 8-شعبة الفيزياء والكيمياء بالعربية.
 - 9-شعبة الفيزياء والكيمياء بالفرنسية.
 - 10- شعبة الجيولوجية.
 - 11- شعبة علوم الحياة والارض.
 - 12- شعبة المحو الامية.
- ثانياً : إدارة التأهيل والتقويم والبحوث :

ويتمثل مهام هذه الادارة في تقديم مقترحات برنامج التدريب الاساسي والتدريب المستمر للمعلمين وبرامج الاعداد التربوي , بالاضافة الي ذلك انها تعمل على تقديم آليات لتقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ والاعمال التقويمية للمعلمين , ومن المهمات التي تقوم بها هذه الادارة توجيه البحوث والدراسات في مجال الابداع التربوي والتكنولوجيا الجديدة والادارة المدرسية والجماعات ذات الازواضع الخاصة في المحيط الاجتماعي والمدرسي. وتضم سبعة اقسام وخمسة شعب على النحو التالي :

- 1- قسم التدريب الاساسي.
- 2- قسم التدريب المستمر.
- 3- قسم الثنائية العلمية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- قسم اللغة العربية.

5- قسم التقويم.

6- قسم الثنائية الادبية.

7- قسم البحوث.

اما الشعب التي تتبع لهذه الادارة وهي على النحو التالي:

1-شعبة العلوم الانسانية بالعربية.

2-شعبة العلوم الانسانية بالفرنسية.

3-شعبة التدريب الاساسي.

4-شعبة التجربة بالعربية.

5-شعبة التجربة بالفرنسية.

ثالثاً : إدارة الكتاب والطباعة والنشر :

وتقوم هذه الادارة بدور اعداد الكتب المدرسية الجديدة وتخطيط وتقويم تكلفة اقتناء الكتب المدرسية ثم طباعة الكتب المدرسية والمرشد التربوية بمختلف انواعها ومقاساتها , طباعة ونشر ومتابعة الكتاب المدرسي , نشر البحوث والدوريات والوثائق والمجلات العلمية وتشمل الاقسام التالية :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 1- قسم التخطيط والتقييم المالي .
- 2- قسم السكرتارية والوثائق والمحفوظات.
- 3- قسم الصور والرسوم.
- 4- قسم ادريب لجان التصميم باللغة العربية.
- 5- قسم النشر بالحاسب الآلي .
- 6- قسم الطباعة.
- 7- قسم الترجمة والتصحيح.
- 8- قسم إدارة المكتبات.

اما الشعب التي تتبع لهذه الادارة فهي اربعة :

- 1-شعبة الترجمة.
- 2-شعبة التصحيح.
- 3-شعبة الانترنت .

رابعاً : ادارة الموارد المالية والبشرية والمعدات :

وتشمل الاقسام التالية : مرسوم رئاسي رقم "1663" للعام 2018م.

- 1- قسم ادارة المعدات .
- 2- قسم المجلة التشادية للعلوم التربوية.
- 3- قسم المكتبة.
- 4- قسم الحاسب الآلي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

5- قسم الشؤون الخارجية.

6- قسم الاعمال العامة والموارد البشرية .

7- قسم الموارد المالية.

اما الشعب التي تتبع لهذه الادارة فهي اربعة :

1- شعبة الاعمال العامة والموارد البشرية .

2- شعبة الموارد المالية.

3- شعبة الحاسوب.

4- شعبة المكتبة بالعربية.

كيف يعمل المركز الوطني للمناهج في وضع المناهج بدولة تشاد :

اعداد المنهج الدراسي ليس عملاً عشوائياً كما يعتقد البعض وانما هو عمليات مخططة ومنظمة تنظيم دقيق وفقاً لقواعد ومعايير محددة متفقة عليها عالمياً , فالمركز الوطني للمناهج في دولة تشاد تضع الاطار العام للمناهج الدراسية وفق "مصفوفة المدى والتتابع" وبناءً عليه يتم تحديد "المفاهيم والمهارات" التي يؤد ان يكتسبها التلميذ في كل مقرر دراسي تتابعاً من مرحلة ما قبل المدرسة الي نهاية المرحلة الثانوية .

لا شك ان المركز الوطني للمناهج هو المعني الاساسي بوضع هذه المصفوفة الهيكلية ولكن يترك امر تحكيمها لاساتذة الجامعات ليقوموا بتأكد انها تتوافق مع المعايير العلمية المتبعة في اعداد ووضع المناهج الدراسية , ثم تاتي مرحلة اخرى اكثر اهمية وهي عرضها للخبراء الدوليين لوضعها في الميزان العلمي والتأكد من امكانية استخدامها في المدارس . ولكن قبل هذه الخطوات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يعمل المركز الوطني للمناهج في دولة تشاد احياناً على الاطلاع على مناهج ومقررات الدول الاخرى للاسترشاد بها مع وضع في الاعتبار ان المنهج الذي يتم وضعه في نهاية هذا البرنامج هو منهج تشادي خالص يعمل على تحقيق الغايات الوطنية .

ولا يتوقف الامر في اعداد ووضع المنهج فقط , وانما هناك خطوات اخرى يقوم بها المركز الوطني للمناهج لاختبار المناهج بعد تطبيقها في المدارس , لذا يحرص المركز الوطني للمناهج على اجراء مراجعات دورية من خلال اشراك اساتذة الجامعات والخبراء المحليين والدوليين في هذا الامر, وذلك لان مشاركة الخبراء الدوليين لتنمية قدرات الاعضاء المحليين واعطائهم الاستشارة والخبرة في تطوير المناهج امر في الغاية من الاهمية , بالاضافة الي هذا الجهد المتواضع فان المركز الوطني للمناهج يقوم أيضاً بدور وضع ضمانات نجاح منظومة المناهج الجديدة , وذلك من خلال التنسيق مع جهات ذات الصلة لتدريب المعلم الذي يقوم بتنفيذ هذا المنهج بصورة دورية ومستمرة , ومن الطبيعي أن يواجه ذلك بعض الصعوبات ويستغرق فترة زمنية طويلة ولكنها خطوة ضرورية يجب ان لا يتم تجاوزها .

انجازات المركز الوطني للمناهج :

قام المركز الوطني للمناهج بعدة أنشطة قدم من خلالها الكثير من الانجازات على النحو التالي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

انجازات تتعلق بإدارة الكتاب والطباعة والنشر :

كما ذكرنا مسبقاً فان هذه الادارة تقوم بدور اعداد الكتب المدرسية الجديدة والمرشد التربوية بمختلف انواعها ومقاساتها , وتقوم أيضاً بدور تخطيط وتقييم تكلفة طباعة الكتب المدرسية واقتنائها ونشرها, بالاضافة الي نشر البحوث والدوريات والوثائق والمجلات العلمية .

زادت الكفاءة الانتاجية للمركز الوطني للمناهج فيما يتعلق بوضع الكتب المدرسية وطباعتها وتوزيعها منذ 2015م , حيث تم طباعة كتبر المرحلة الابتدائية بكميات كبيرة لأول مرة في تاريخ التربية والتعليم في جمهورية تشاد , فبلغ عدد الكتب التي تمت طباعتها في هذه المرحلة حوالي مليون كتاباً شاملاً جميع مقررات المرحلة الابتدائية للمدارس العربية تحقيقاً للهدف الذي وضعه المركز القومي للمناهج بتمليك كل تلميذ كتاب مدرسي.

وفي 2021م تمت طباعة مرشد المعلمين باللغتين الفرنسية والعربية بجانب انه عمل على طباعة وتوزيع مقررات المرحلة الاعدادية في جميع المواد باللغتين العربية والانجليزية , وفي تغطية جديدة للنقص الذي تعانيه المدارس من الكتاب المدرسي عمل المركز القومي للمناهج بطباعة 500000 الف كتاباً جديداً باللغتين العربية والفرنسية تمكيناً للوصول الي الحد الادنى من حاجات التلاميذ المتعلقة بالمنهج والمقررات , حيث اثبتت الاحصائيات بأن عدد التلاميذ الذين شملتهم هذه التغطية بلغ حوالي 2 مليون و 500 الف تلميذ وتلميذة.

ومن جهة اخرى بذل المركز الوطني للمناهج جهداً كبيراً في تغطية مناهج ومقررات المدارس الاستثنائية "وهي مدارس اللاجئين والمدارس الكائنة في مناطق النزاع" في شرق تشاد ومنطقة "بول" حول بحيرة تشاد والمناطق المتاخمة باقليم أم التيمان المجاورة لدولة افريقيا الوسطى من



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الناحية الجنوبية للبلاد , وتم اعداد مقرر التربية الاسلامية للمرحلي الاعدادية والثانوية بمدارس اللاجئين في شرق البلاد.

وفيما يتعلق بتعديل البرنامج للمقررات الدراسية عمل المركز الوطني للمناهج في 2004م بعمليات تعديل واسعة في كتاب "شامبيون" وهو عبارة عن مقرر مدرسي كميروني تم اعتماده من قبل السلطات التربوية التشادية كمقرر دراسي يدرس في المدارس , قام المركز باجراء تعديلات ليتلاءم الكتاب مع البيئة التشادية والسياسة التربوية بالبلاد. بالاضافة الي ذلك عمل المركز الوطني للمناهج على اجراء تعديلات في كتاب الرياضيات والعلوم والقراءة . ديوا قولوم (2009:49).

وفي اطار مساعى المركز الوطني للمناهج في طباعة الكتاب المدرسي وتمليكه للتلميذ عمل على تأسيس مطبعة خاصة تقوم بالاتي:

- طباعة وتوزيع المقرر والكتب المدرسية
- انتاج وثائق النشر والتوعية لمحو الامية.
- توزيع وثائق البحث والدوريات والمجلات العلمية.
- تقديم خدمات الطباعة للاشخاص العاديين والباحثين .

ولعل من المفيد ان نذكر ان أهم الانجازات التي حققها المركز الوطني للمناهج في اطار هذه الحقبة هي اقامة علاقات جيدة وحميمة مع المراكز القومية لاعداد المناهج في المحيط الاقليمي والدولي , ويعد المركز القومي للمناهج والبحث التربوي في السودان ابرز تلك المراكز التي تبادلت معه الخبرات في مجال اعداد الكتب المدرسية وطباعتها وتوزيعها وتدريب الكوادر العاملة , ولا



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

شك ان هذا الجهد الكبير يعد احد اكبر انجازات المركز الوطني للمناهج على صعيد الاقليمي التي تعكس الرؤية الثاقبة لادارة المركز التي تسعى الي الارتقاء بالتعليم في البلاد ليواكب ركب التقدم والتطور العالمي. ارشيف قسم الطباعة والنشر بالمركز القومي للمناهج (2018:1).

الرقم	اسم الكتاب أو البرامج	المكان أو الجهة	التاريخ
1	اعداد البرنامج المعدل للمرحلة الابتدائية	تشاد	2004م
2	اعتماد الكتاب الكامبروني (شانبيو) بعد تكييفها مع الثقافة التشادية ومتطلبات تلاميذ المرحلة الابتدائية .	تشاد	2004-2008م
3	اعداد الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية ومراجعتها	تشاد	2004-2020م
4	إعداد المنهج الدراسي للصف الأول الثانوي .	تشاد	2004
5	إعداد كتاب الصف الأول الثانوي ودليل المعلم لكافة الكتب المدرسية للصف الثالث والرابع المتوسط	تشاد	2016م
6	إعداد كتاب الأول والكتاب الثاني بالعتين العربية والفرنسية لطلاب معهد المعلمين المزدوج في عام 2016م	تشاد	2016م
7	إعداد المنهج الدراسي للصف الثاني الثانوي .	تشاد	اكتوبر 2017م
8	إعداد كتاب المدرسي للصفين الثاني الثانوي العلمي والثاني الثانوي الأدبي.	تشاد	ديسمبر 2017م
9	إعداد المنهج الدراسي للصف الثالث الثانوي .	تشاد	2018م
10	إعداد كتاب المدرسي للصف الثالث الثانوي .	تشاد	ابريل 2018م
11	إعداد دليل المعلم للصف الثاني الثانوي	تشاد	يوليو 2018م
12	إعداد دليل المعلم للصف الثالث الثانوي	تشاد	اغسطس 2018م
13	إعداد المنهج الدراسي للصف الأول الثانوي .	تشاد	اغسطس 2019م
14	إعداد الكتاب التمهيدي المبسط للكتاب الأول والكتاب الثاني بالعتين العربية والفرنسية لطلاب معهد المعلمين المزدوج .	تشاد	2020م

جدول يوضح انجازات المركز الوطني للمناهج في طباعة الكتاب والنشر :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

انجازات تتعلق بإدارة التأهيل والتقييم والبحوث :

في غضون الاعوام الخمسة الماضية عمل المركز الوطني للمناهج على رفع كفاءة الكوادر العاملة وزيادة خبرتهم من خلال تأهيلهم مهنيًا واكاديميًا ليمكنوا من القيام بواجباتهم الاساسية بالمركز , هكذا تم ابتعاث عدد من العاملين الي دولة بلجيكا لتلقي أسس طريقة التربية بالادماج , كما بعث المركز ببعض الكوادر العاملة الي دولة تونس للوقوف على تجربتها في مجال الادمج التعليمي , فاستفاد هؤلاء من هذه الدورات وفور عودتهم شرعوا في اعداد كتاب "النجم الساطع" للمرحلة الابتدائية في جميع المواد اضافة الي المرشد التربوية المعينة في عملية التدريس وعدد لا يستهان به من المستندات والوثائق التربوية التي تسهم في ترقية العملية التعليمية.

وامتداداً لدوره الطليعي في تأهيل الكوادر العاملة للاطلاع بدورهم المنوط بهم من خلال زيادة خبرتهم ورفع مستوياتهم العلمية عمل المركز الوطني للمناهج على ابتعاثهم الي عدد من الدول لتلقي دورات تدريبية منها , فرنسا , والتوغو , فيتنام , تركيا , المغرب والولايات المتحدة الامريكية, لا شك ان هؤلاء المبعوثون قد استفادوا من هذه الدورات من خلال تأثرهم وتأثيرهم بخبرات تلك الدول ومواكبتهم للتطور اللازم للتربية في تلك البلدان , وهنا يجب الاشادة بشخصية المدير العام للمركز القومي للمناهج الذي تمكن من خلال خبرته الثاقبة وتاريخه العلمي الثر من بناء جسور الثقة والتعاون مع مختلف مراكز المناهج في الاطار الاقليمي والدولي , وكان المدير العام للمركز قد مثل المركز في عدد غير قليل من المحافل الدولية فتدرج في بناء خبراته الي أن وصل الي تولي منصب نائب الرئيس للمنظمة الافريقية للمناهج منذ 2019م ومقرها "يوغندا" ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر الثاني للمنظمة في العاصمة انجمينا قريبا. بجانب التأهيل التربوي للمعلمين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الوطنيين والكوادر العاملة في المركز , عمل المركز أيضاً على تأهيل معلمي مدارس مخيمات اللاجئين بشرق تشاد , وذلك من خلال افراد دورات تدريبية مكثفة للتعريف بالمنهج وتبعاته .

بالإضافة الي هذه الانشطة المتعلقة بالاعداد والتدريب للكوادر العاملة قام المركز الوطني للمناهج على اصدار مجلة فصلية تعنى بالشأن التعليمي وتسمى بالمجلة التشادية للعلوم التربوية وهي وثيقة ذات قيمة تربوية وعلمية كبيرة وتهدف الي نشر الوعي التربوي بين العاملين في الحقل التربوي وتحسين الكفاءة المهنية والثقافية والاكاديمية للمعلمين .

الرقم	البرامج	عدد المتدربين والجهة	التاريخ
1	اعداد وصياغة الكتب المدرسية	بروكسل وتونس	يناير 2008م
2	تعليم اللغة الفرنسية .	فرنسا وساحل العاج	فبراير 2010م
3	تدريب المعلمين لتجربة المناهج والكتب المدرسية ودليل المعلم للمرحلة المتوسطة وفق منهجية المقاربة بالكفايات	تشاد	اكتوبر 2017م
4	دورة التدريبات والخبرات في هندسة الكتب المدرسية .	تونس (14)	فبراير 2018م
5	دورة تلقي التدريبات والخبرات في هندسة المناهج الدراسية .	تونس (15)	ابريل 2018م
6	تدريب المعلمين لتجربة المناهج والكتب المدرسية ودليل المعلم للمرحلة الابتدائية (من الصف الثالث الى السادس) وفق منهجية المقاربة بالكفايات	تشاد	يونيو 2021
7	تدريب المعلمين في مخيمات اللاجئين لتجربة المناهج والكتب المدرسية ودليل المعلم للمرحلة المتوسطة وفق منهجية المقاربة بالكفايات.	تشاد	يونيو 2021م
8	دورة تلقي التدريبات والخبرات في النشر والحاسب الآلي .	المغرب (5)	فبراير 2021
9	دورة تلقي التدريبات والخبرات في كيفية تشغيل المطبعة .	تركيا (4)	نوفمبر 2020م

جدول يوضح انجازات المركز الوطني للمناهج في تدريب وتأهيل الكوادر العاملة .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الرؤية المستقبلية :

ترتبط الرؤية المستقبلية للمركز الوطني للمناهج بالاستراتيجيات والخطط المعتمدة لسير العمل في المركز والتي تمت اجازتها من قبل الجهات التربوية العليا بالبلاد , ولا شك ان الانجازات التي حققها المركز في خلال السنوات الماضية وبالإضافة الي المستجدات التي طرأت على المستوى الوطني والاقليمي والدولي لها اثر كبير في توفير قوة الدفع الذاتي للانطلاقه نحو آفاق مستقبل زاهر وزاخر بعيد من الاعمال العظيمة .

وللمركز الوطني للمناهج رؤية مستقبلية واضحة يسعى من خلالها الي تحقيق غايات سامية تكون فاعلة ومؤثرة في النظام التربوي في دولة تشاد , ولا شك ان للعزيمة القوية التي تتمسك بها الادارة العامة للمركز الوطني للمناهج ودورها الحيوي في بناء علاقات اقليمية ودولية فاعلة اثر كبير وواضح على تحقيق انجازات مستقبلية ذات مواصفات نوعية في المجالات المختلفة , في مجال البحث التربوي ورفع كفاءة العاملين بالمركز وفي مجال اعداد الكتاب المدرسي والمقررات الدراسية بشقيها العربي والفرنسي وتعديل المناهج والبرامج التعليمية . ويمكن تحديد الرؤية المستقبلية للمركز في الاتي :

- الارتقاء بالكتاب المدرسي نوعاً وكيفاً .
- العمل على تعديل المناهج لتواكب التربية العملية
- اعداد مناهج وبرامج التعليم العالي .
- تكثيف اجراءات البحث العلمي في مجالات التربية المرتبطة بالمنهج والكتاب المدرسي .
- تفعيل عملية التأهيل والتدريب الاساسي المستمر .
- العمل على اعداد منشورات للتعريف وتبسيط مساقات التربية بالادماج .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- العمل على رفع الكفاءة المهنية للعاملين بالمركز الوطني للمناهج .
- السعي الي توحيد المدرسة التشادية بحيث تكون مدرسة ذات شقين تعمل بالعربية والفرنسية.
- النظر في مقررات اللغة العربية للمرحلة الاعدادية والثانوية لتتنفق وطبيعة اللغة المعمولة بها.
- طباعة وتوزيع الكتب المدرسية والوسائل التعليمية محلياً.

نتائج البحث :

- 1-نشأ المركز الوطني لحاجة الدولة الماسة في تطوير مناهج التعليم بالبلاد .
- 2-تطور المركز الوطني للمناهج نتيجة لجهود وطنية واقليمية ودولية بذلت لترقية نظام التعليم في دولة تشاد.
- 3- اقام المركز الوطني للمناهج علاقات جيدة وحميمة مع المراكز القومية لاعداد المناهج في المحيط الاقليمي والدولي مما اسهم في تطوير النظام التعليمي بالبلاد.
- 4-عمل المركز الوطني للمناهج على رفع كفاءة الكوادر العاملة وزيادة خبرتهم من خلال تأهيلهم مهنيًا واكاديميًا في الداخل والخارج.
- 5-وضع المركز الوطني للمناهج رؤية مستقبلية قائمة على اساس الفكر والدراسة وقراءة الواقع.

التوصيات :

- 1-العمل على توطين تدريب الكوادر العاملة في الداخل بالاضافة الي دوراتهم الخارجية.
- 2-الحاق خبراء متخصصين في المناهج وطرق التدريس في المركز بجانب الخبراء الاكاديميين.
- 3-ضرورة استمرار مجلة الدراسات التربوية التابعة للمركز في الصدور .

المراجع :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

محمد صابر سليم واخرون - بناء المناهج وتحديثها , دار الفكر , الاردن 2006. ط1.

المرسوم رقم 1663 بشأن تنظيم وتسيير المركز الوطني للمناهج الصادر بتاريخ 16 اكتوبر
2018م.

ارشيف قسم الطباعة والنشر بالمركز القومي للمناهج (2018:1).

ديوا قولوم - الاطار الوطني لتوجيه الكناهج , منهج التعليم الاساس - المجلة التشادية للعلوم
التربوية . العدد الاول ابريل 2009م.

ديوا قولوم , المركز الوطني للمراكز وخدمة النظام التربوي في تشاد , المركز الوطني للمناهج
2021م.

البرنامج المعدل للتعليم الابتدائي , وزارة التربية الوطنية , انجمينا سبتمبر . 2004م.